APA

الرابطة الدولية للخبراء والمحللين السياسيين

International Association For Experts & Political Analysts

اللقاء الرابع لأعضاء الرابطة في سوريا:

"التحولات المحتملة في المنطقة و اتجاهاتها"..

إعداد:

أمانة سر الرابطة

بيروت - كانون الثاني 2022

مقدمة

نظّمت الرّابطة الدّوليّة للخبراء والمحلّلين السّياسيّين اللّقاء الرابع لأعضائها في سوريا في العاصمة السّوريّة دمشق تحت عنوان: "التحولات المحتملة في المنطقة واتجاهاتها".

وقد توزّع اللقاء على جلستين ناقش المشاركون في الجلسة الأولى تشكيل مجموعات بحثية متخصصة متفاعلة (سياسي. استراتيجي. أمني. قانوني. اقتصادي. اعلامي. اجتماعي. ثقافي).

أمّا الجلسة الثانية برئاسة عضو الهيئة الإدارية في سوريا د. بسام ابو عبدالله، جرى نقاش سياسي حول التحولات المحتملة في المنطقة واتجاهاتها المتوقعة وتداعياتها على سوريا، كما جرى نقاش حول سبل تفعيل عمل الرابطة ودورها وحضورها.

أولاً: معطيات أولية حول اللقاء:

الزمان	الخميس 13 كانون الثاني 2022.
المكان	دمشق. فندق ايبلا
مدة اللقاء	من التاسعة والنصف صباحًا لغاية الثانية ظهرًا

ثانياً: مجريات اللقاء:

بداية، رحّبت أمينة سرّ الرّابطة د. وفاء حطيط بالحضور، ثمّ جرى عرض فيديو بأبرز الأنشطة التي نفذتها الرابطة العام الماضي 2021.

بعد ذلك افتتح رئيس الرّابطة د. محسن صالح بتقديم موجز عن أهمية انعقاد اللقاء في هذه المرحلة؛ وقال: تمر سوريا بمرحلة عصيبة، خاصة مسألة العقوبات، ومحاولة فرض سياسات جديدة من قبل قوى إقليمية ودولية لاسيما الولايات المتحدة وتركيا. ولا شك ان محور المقاومة انتصر في سوريا وانتصرت سوريا بمحور المقاومة، فالولايات المتحدة أو المشروع الصهيو-أميركي لا يمكن الان ان تمر في المنطقة بسهولة كما تمر في مناطق أخرى مثل بعض الدول العربية او معظم الذين يتوجهون نحو التطبيع، وسوريا كانت عصية وستبقى كذلك وسيكون لها دور في أن تكون قلب محور المقاومة. فضلًا عن وجود تحولات مهمة في كازاخستان وأوكرانيا ومع الصين في تايوان، وفي فلسطين حول مسائل التطبيع، وموضوع اليمن، والموضوع العراقي، وموضوع اقتصاد لبنان وسوريا.

إن قراءة الواقع القائم بشكل علمي وصحيح، وربط المخرجات بالمدخلات مع حساب آلية عمليات التفاعل المدروس والمخطط داخل فرن الصهر كفيلة بعرض صورة موضوعية وقريبة من حقيقة الأحداث التي تخضع للدراسة، وليس هذا فحسب، بل إن تحديد هوية المستقبل والتدخل في تكوين معالمها وإعادة هندستها وفق المطلوب لم يعد مجرد تحليل، ولا شكلاً من أشكال التنجيم والقراءة في الكف أو التبصير في الفنجان، بل هو مجال علمي وبحثي مستقل، وما لم نرسم معالم مستقبلنا بما يناسبنا سنجد أنفسنا أمام مستقبل أعدَّه لنا أعداؤنا بما يخدم مصالحهم، وعلوم المستقبل منذ عقود غدت جزءاً أساسياً ومهماً في رسم استراتيجيات المجتمعات والدول، ولضمان الاستثمار الرابح في القيمة المعرفية لعلوم المستقبل لا بد من التخلي عن العواطف والمنطلقات الرغبوية التي لا يمكن أن تقود إلا إلى مزيد من الغرق في المستنقعات التي أنشأها العدو، وهيأ البيئة المطلوبة لدفعنا باتجاهها لضمان حتمية الوقوع بها ونحن نعاني من الجهل بطرائق الخروج والإفلات من الأفخاخ المزروعة على امتداد الطريق، وهنا تتبلور أهمية الثقة بالنفس والأمل واليقين بقدرة الشعوب المؤمنة بعدالة قضاياها، والمستعدة للتضحية في سبيل الحفاظ على الحقوق ومقومات لكرامة والسيادة التي لا تقبل الانتقاص ولا المساومة، لا خوف من كثرة المطبات والألغام طالما نمتلك الإرادة المعبرة عن المصالح الحقيقية للوطن الذي نعتز به، ونفخر بحمل هويته.

أين نحن اليوم؟:

سؤال مهم ومركب ومفتوح على شتى الجوانب السياسية والعسكرية والاقتصادية والدبلوماسية والفكرية والإعلامية، و... ومن الصعوبة تقديم جواب شامل في ورقة بحثية مكرسة للنقاش ضمن جلسة عمل تستمر لساعات قليلة، وتضم كوكبة من المثقفين وقادة الرأي والمحللين الذين تركوا بصماتهم الواضحة في كل مفاصل الحرب المفروضة على هذه المنطقة الجيوستراتيجية من العالم، ويمكن باختصار التوقف عند عدد من المحطات والمؤشرات المساعدة على تقديم صورة واضحة عن الواقع بسلبياته وإيجابياته، وبنقاط الضعف والقوة لطرفي هذا الصراع الدائر والمزمن منذ عقود، ومنها:

•تعثر المشروع الصهيو .أمريكي القائم على فرض الإرادة وبسط الهيمنة والسيطرة على هذه المنطقة الجيوستراتيجية من العالم، فعلى الرغم من بذل الجهود الكبيرة، وتكثيف العمل لتشظية دول المنطقة وإعادة تركيبها وفق متطلبات نظريتي: الفوضى الخلاقة والشرق الأوسط الجديد، أو الموسع إلا أن الأهداف الاستراتيجية التي تم تحديدها والإعلان عنها ما تزال بعيدة المنال.

•تعثر مشروع المقاومة في الانتقال من حالة الدفاع الإيجابي إلى حالة الهجوم العملياتي والاستراتيجي، والسبب الجوهري والأهم في ذلك يعود لغياب القدرة الكفيلة .حتى الآن.باستنهاض الهمم لدى غالبية الشعوب في دول محور المقاومة، فالداخل الفلسطيني أكثر من مأزوم بسبب انشقاق الصف، والشروخ في الموقف اللبناني عميقة وممتدة أفقياً وعمودياً، وكذلك الأمر في العراق، أما اليمن فما يزال يعاني وحشية العدوان المستميت لتحقيق إي إنجاز ولو كان على جماجم مئات الآلاف من أطفال اليمن ونسائه وعجائزه وبقية مواطنيه، وسورية وإن توقفت على جغرافيتها العمليات العسكرية الكبرى إلا أن الواقع المعيشي للناس أكثر من ضاغط، وحتى في داخل إيران هناك من يرى في مسايرة الغرب المتغطرس سبيلاً للانطلاق نحو الأفضل، ويكاد يستحيل والحال على ما هي عليه الانتقال من الدفاع إلى الهجوم.

•في ظل عجز المشروع المعادي.حتى الآن.عن تفتيت دول المنطقة وإعادة تركيبها وفق انتماءات أثنية وعرقية ومذهبية وطائفية، فالبديل الموضوعي الأنسب هو الحفاظ على الستاتيكو القائم الذي أفرزته جبهات المواجهة المفتوحة والمرشحة لمزيد من التأزم، وللأسف فإن البديل الموضوعي الممكن لدى أطراف محور المقاومة هو أيضاً الحفاظ على الحال كما هو عليه وفق ما آلت إليه مخرجات الصراع اليوم، وهذه النقطة على غاية من الأهمية، فمسرح الاشتباك الفعلي يمتد على جغرافية دول محور المقومة، ومسرح العمليات خاسر بالضرورة حتى عندما يحقق بعض الإنجازات الميدانية جراء ارتفاع التكلفة، وهنا بؤرة التناقض، فالأعداء يسعون لزيادة التكلفة إلى الحد الأقصى، وكل ما يستطيعه المحور المقاوم هو العمل لتخفيف التكلفة ما أمكن.

•عديدة هي التحولات التي شهدتها المنطقة في العقدين المنصرمين، ومن أهمها توحيد وترابط جبهات المقاومة على امتداد الجغرافية من اليمن إلى فلسطين فلبنان وسورية والعراق وإيران، فضلاً عن انضمام عرب 48 في الداخل الفلسطيني المحتل إلى هذا المحور المقاوم بشكل فاعل ومؤثر، ولا شك أن هذا الترابط والتكامل هو ما ألزم أصحاب الرؤوس الحامية في واشنطن وتل أبيب إعادة الحسابات أكثر من مرة قبل الإقدام على أي تهور ميداني بغض النظر عن رفع سقف التهديدات والتصريحات الإعلامية التي بقيت وستبقى تدور في إطار الحرب النفسية غير المجدية ضد محور المقاومة التي أثبتت أنها على قدر التحديات.

•تضمنت الاستراتيجية الأمريكية المعتمدة منذ ثمانينات القرن الماضي أن يكون القرن الحادي والعشرين قرناً أمريكياً صرفاً، وهذا الكلام لم يأتِ من فراغ، حيث أضاف انهيار الاتحاد السوفييتي وتفكك حلف وارسو عامل قوة استراتيجية نوعية لصالح أمريكا التي هيمنت على قرار أوروبا الغربية منذ مشروع مارشال بعد الحرب العالمية الثانية، ويمكن القول بكثير من الثقة واليقين: إنه لولا صمود محور المقاومة في مواجهة الغطرسة الصهيو أمريكية لكان هذا القرن كما أرادوه أمريكياً صرفاً، والأسئلة المشروعة التي تفرض ذاتها هنا عديدة، فماذا لو لم

ترفض سورية صك الإذعان الذي حمله "كولن باول" بعد احتلال العراق؟ وأية بيئة إقليمية كانت تعيشها المنطقة لو استطاع الكيان الصهيوني تحقيق الهدف الاستراتيجي في حرب 2006م.، وكذلك الأمر المتعلق بصمود المقاومة الفلسطينية وانكسار كل موجات العدوان الصهيوني لمصادرة إرادة المقاومة الفلسطينية، وماذا لو لم تصمد الدولة السورية في كسر أعاصير ربيعهم المزعوم؟ وهل يمكن الحديث عن كل ذلك بمعزل عن المواقف الصلبة للجمهورية الإسلامية الإيرانية، ونهجها الثابت في دعم حركات المقاومة بكل ما يمكن في كل زمن ومكان؟.

•العلاقات الدولية تقوم قبل كل شيء على المصالح، ومن المهم أن يقتنع الصديق القوي بأن لديه أصدقاء يمكن البناء على عوامل قوتهم، إذ لا مصلحة لأي طرف بدعم الضعيف في حال اليقين من عجزه عن الفعل المؤثر وتغيير المعادلات القائمة، فلو لم تصمد الدولة السورية أربع سنوات ونصف في خوض غمار هذه الحرب المفروضة عليها منذ آذار 2011م. لما كان بإمكان أحد الحديث عن التدخل العسكري الروسي المباشر بجزء من القوات الجو فضائية والاضطلاع بدور مهم في الحرب على الإرهاب التكفيري المسلح، وتقويض روافعه، وشل قدرته على القيام بعمليات كبيرة ومؤثرة، ولا شك أن الانخراط الروسي المباشر في الحرب على الجغرافية السورية قد مهَّدَ لخلق بيئة استراتيجية جديدة إقليمياً ودولياً، فغالبية دول العالم كانت ممتعضة من الغطرسة الأمريكية، لكن الجميع كان يلتزم الصمت بما في ذلك روسيا والصين اللتين بقيتا متململتين من تفرد واشنطن بمفاصل صنع القرار الدولي، لكن من دون التفكير حتى باستخدام حق النقض الفيتو، وهذه اللوحة التقليدية تبدلت بشكل دراماتيكي بعد أن ثبت بالدلائل الحية على أرض الواقع إمكانية البناء على صمود سورية بدعم حلفائها في المقاومة، كما ثبتت جدوى البناء على هذا الصمود الذي راكم بنيوياً العديد من أوراق القوة الشاملة الذاتية والموضوعية.

•صحيح أن الأصدقاء الروس شركاء معنا في الحرب ضد الإرهاب التكفيري المسلح، لكن الصحيح أيضاً أنهم يرتبطون بعلاقات صداقة وتحالف مع الكيان الصهيوني، وهم لم يرسلوا قواتهم إلى سورية لمساعدتها في أية حرب محتملة ضد الكيان الإسرائيلي، كما أن علاقاتهم الحالية مع تركيا أكثر من عميقة، وكذلك الأمر بالنسبة للحلفاء الإيرانيين وعلاقتهم الثنائية مع تركيا، وهنا لا بد من التذكير بأن مواقف الأصدقاء والحلفاء والعلاقات الجيدة المتبادلة لا تشترط تطابق المواقف، وإلا لكان الجميع طرفاً واحداً، وقد توفر علاقات هذا الصديق أو الحليف مع هذا العدو أو ذاك منصة لإنجاز ما قد لا يمكن إنجازه بالطرق التقليدية والصراع المسلح، كما أن لكل دولة خصوصيتها الذاتية ومصالحها الوطنية العليا التي لا يشترط فيها التطابق ولا حتى التكامل ، بل يكتفى بانتفاء التناقضات الجوهرية، وفي حال وجودها من المهم العمل على تحييدها أحياناً لضمان تحقيق المصالح المشتركة والمتكاملة، فروسيا دولة عظمى في التصنيف العالمي، ولها خصوصيتها المحكومة بهذا التصنيف، وإيران دولة كبرى

إقليمياً ولها خصوصيتها المنبثقة من هذه المكانة التي تشغلها، ويجب وضع ذلك في الحسبان دائماً، وهذا ما يتم على أرض الواقع، فبغير ذلك تتشوش الرؤية، وتضيع البوصلة.

•الصمود الاستراتيجي الممزوج بالإرادة الإيرانية الفولاذية والإصرار على تحويل التحديات إلى فرص هو ما مكَّن إيران من دخول النادي النووي، وقد شكل خروج أمريكا من الاتفاق في عهد "ترامب" حافزاً إضافياً لحث الخطى أكثر فأكثر، وهو ما دفع إدارة بايدن للحديث عن العودة إلى الاتفاق الذي مزقته الإدارة الأمريكية السابقة، ويخطئ من يظن أن أمريكا تفكر بالرجوع إلى الاتفاق لو كانت على يقين بجدوى السياسة المتبعة لثني ذراع إيران.

•القضايا الشائكة التي تعيشها دول المنطقة متشابكة، ولا يمكن فهم ما يجري على الساحة الداخلية لهذه الدولة أو تلك بمعزل عن بقية القضايا في دول أخرى، كما لا يمكن فهم ما يجري في المنطقة بمنأى عن حقيقة الاشتباكات والتشابكات في الخارطة الكونية لدول العالم أجمع، وانطلاقاً من ذلك فلا شك أن التوصل إلى نتائج مرضية في قضية الملف النووي الإيراني ستنعكس إيجاباً على بقية القضايا في الغرب الآسيوي، والعكس صحيح.

•ازداد في الأشهر الأخيرة الحديث عن انسحاب أمريكي سريع من المنطقة، وبخاصة بعد الانسحاب الأمريكي من أفغانستان، ولست ممن يتبنون هكذا وجهة نظر، وأرى أن القناعة بصحة ذلك تستند إلى نظرة تفاؤلية لا علمية، فإذا كان السبب محصوراً في التوجه نحو الصين، والتفرغ للمواجهة مع روسيا والصين بآن معاً، فمثل هذا الكلام يحتاج إلى تدقيق في مضامينه، لأن القوات الأمريكية منتشرة في جميع المحيطات والبحار، وأي تكثيف للوجود العسكري المباشر لا يخرج عن مسار الحرب النفسية والإعلامية لأن زمن الحروب الكبرى قد انتهى، وخوض حرب على هذا المستوى لا يحتاج إلى التقرب جغرافياً، بل قد يكون التباعد الجغرافي أكثر فائدة، فالأسلحة الحديثة تجاوزت مفرزات الحتمية الجغرافية، وليس بإمكان أية دولة في العالم بما في ذلك القوى العظمة تحمل تداعيات حرب تقليدية بين قوى نووية تمتلك كل منها من الطاقة التدميرية ما يكفي لإبادة الكرة الأرضية أكثر من مرة.

استنتاجات:

•توازن القوى الجديد الذي تشكل كثمرة من ثمار صمود محور المقاومة يجعل من المرجح تحرك البوصلة الخاصة بالسياسة الدولية باتجاه تبريد الصفيح الساخن على امتداد الحدود الخارجية لمنطقة غرب آسيا، والتعويض عن ذلك بزيادة السخونة في داخل كل وحدة سياسية على حدة، أي زيادة الاضطراب الداخلي للدول، وتبريد ملفات الصراع ما فوق الإقليمية، وتركها معلقة من دول حل حاسم ونهائي: (الملف النووي الإيراني .

الصراع مع الكيان الصهيوني. مناكفات الناتو واستمرار محاولات تقربه من الحديقة الخلفية لروسيا. استمرار التحرش بالصين في بحر الصين وتحريك موضوع تايوان من وقت لآخر).

•على الرغم من أهمية ما أفرزه صمود محور المقاومة حتى الآن إلا أن الوضع المتشكل في لبنان والعراق وفلسطين يتطلب الحذر الشديد، فالانقسام الداخلي حاد، وأزلام المشروع الصهيو. أمريكي ليسوا أصحاب قرار فيما يتخذونه من مواقف، بل هم ملزمون بتنفيذ ما يصلهم من أوامر بغض النظر عن النتائج حتى لو أدت إلى إحراق هذه الدولة أو تلك، ومخرجات الاشتباك الداخلي المزمن في العراق ولبنان لا تصب في مصلحة محور المقاومة، وهذا ما يجب وضعه على طاولة التشريح بكثير من الجدية والمسؤولية.

•من الخطأ الاطمئنان إلى خروج المحتل التركي من الجغرافية السورية التي ينتشر فيها تنفيذاً لما تم الاتفاق عليه مع الأصدقاء الروس، أو وفقاً لما تضمنته مفرزات سوتشي وأستانا، فمن يبني الجامعات، ويفرض مناهج التعليم الخاصة به، ويعتمد سياسة التتريك في شتى جوانب الحياة لا يفكر بالخروج إلا مكرهاً، وهذا يشكل أحد أهم التحديات التي تواجه الأمن الوطني السوري في الحاضر والمستقبل القريب، كما لا يجوز الاطمئنان إلى ما تم إنجازه من انتصارات على الإرهاب التكفيري المسلح وداعميه، فالحرب ما تزال مستعرة، وقد يكون هذا الفصل الجديد من الحرب على الوعي، بالتكامل مع الحرب الاقتصادية والدبلوماسية أخطر فصول هذه الحرب منذ انطلاقتها.

•أحد أهم ثوابت الاستراتيجية الأمريكية ديمقراطية كانت أم جمهورية يتمحور حول الحفاظ على ما يسمى " الأمن القومي للكيان الإسرائيلي"، والاستراتيجية الروسية ليست بعيدة عن هذا، ومن الطبيعي أن يتم العمل بين القوتين العظميين لبلوغ ذلك، وبما أن أي دور فاعل يؤخذ ولا يُمْنَح، فمن المهم العمل الجاد والمخطط للوصول بالأصدقاء الروس وغيرهم إلى قناعة بأن الأمن ظاهرة مركبة، ولا يمكن القبول بضمان أمن طرف على حساب أمن بقية الأطراف وحقوقهم، وما يهدد الأمن الإسرائيلي بالدرجة الأولى ليست الدول التي تناصبه العداء، بل نزعة العدوان واحتلال أراضي الآخرين بالقوة خارج إطار الشرعية الدولية، ومن الخطأ التوهم بإمكانية فرض أمن أية قوات احتلال، وهذا الكلام ليس ترفاً فكرياً بل تحديد مسؤول لما يمكن الاشتغال عليه، وما يمكن إنجازه في هذا المجال كبير ومشروط بمراكمة أوراق القوة الذاتية لدى محور المقاومة، ومن المهم تظهير فشل التطبيع في قبول الكيان الصهيوني لدى الشرائح الواسعة من شعوب الدول التي طبعت علاقاتها مع حكام تل أبيب؟.

•هزيمة الإرادة تعني وصول الحرب إلى محطتها الأخيرة، وكل ما يتم تنفيذه من حصار وعقوبات أحادية الجانب تستهدف الوصول بجمهور المقاومة إلى حالة من القنوط والإحباط وفقدان الأمل، ومن الضروري الاشتغال على هذا الجانب إعلامياً وفكريا وعلى شتى الصعد المجتمعية.

•حالة الصراع بين محور المقاومة والمحور الصهيو .أمريكي تضع المحورين في عنق الزجاجة، فالمشروع المقاوم يحاول الخروج، والمشروع الآخر يضغطه نحو الأسفل، فيضطر لإدخال رأسه في عنق الزجاجة، وكلاهما يعاني من عجز نسبي في حسم الاحتكاك والاشتباك الدائر في عنق الزجاجة، وقد يكون من المفيد إفساح المجال للعدو ليتدلى برأسه أكثر، كما أنه من المفيد الإسراع بإخراج ما يمكن من الجسد المقاوم لحظة التأكد من دخول رأس العدو وقبل الاصطدام بجسده، لأن الثقل النوعي لأي سقوط حر كفيل بدفع ما تبقى من جسد المشروع المقاوم إلى خارج الزجاجة، وإن تسبب ذلك ببعض الندوب والجراح المؤلمة.

مداخلة د. حيان سلمان

اسمع صوت حرب عالمية ثالثة، ولكن ستأخذ صوت حروب الاقتصاد والتجويع في الأطراف بدل صوت المدافع والطائرات بين المراكز، وليس سرًا انها بدأت في سوريا منذ العام 2011. مع ذلك اميركا مغرقة في الديون ولا توجد قوة في العالم تنقذها من الدين، وصراع الكبار مستحيل لأنه يعني تدمير العالم، فلنستعد على ان لا نطمئن البال، هناك حروب، ضمن هذا الإطار علينا الاستعداد لتقوية محور المقاومة وليس هناك من مفر غيره.

مداخلة د. غالب صالح

يشهد العالم مخاض تحولات جذرية وكبيرة على الساحة الدولية تدفع ثمنه بالدرجة الاولى الدول والكيانات الضعيفة وخاصة في منطقة الشرق الأوسط، ولا أرى في وقت قريب ان السلام سيعود لهذه المنطقة، ونحن نعول على الحلفاء والأصدقاء وعلى ان لا تطول هذه المرحلة التي يشهدها العالم باتجاه خلق التوازن الدولي وبالتالي الاستقرار الدولي، ونعول على طاقاتنا المحلية، ونعول كذلك على نقطة هامة أساسية تدور رحاها في فيينا بين الوفد الإيراني واميركا وأوروبا من جهة أخرى للعودة الى الاتفاق النووي، لعل وعسى يكون من انتكاسته الإيجابية التخفيف من اثر الحصار والعقوبات وإزالة ما تبقى من احتلال عن الأرض السورية.

نحن في لب المعركة والصراع والاثمان ستكون قاسية وكبيرة ولعقود قادمة، ونرى من أكبر الاثار على الشعب في الإقليم عمومًا وسوريا خصوصًا هجرة الخبرات والطاقات والعقول وهذه ستشكل كارثة اجتماعية وتنموية واقتصادية وامنية على سوريا والاجيال القادمة.

مداخلة الأستاذ محمد علي حسين

أتمنى على الحكومة السورية إقامة المشاريع الصغيرة لأنها الحل الأمثل وإعطاء القروض اللازمة، خاصة لذوي الجرحى وذوي الشهداء. كما أرى وجوب أن تكون العلاقات بينية بين دول محور المقاومة، خاصة من لديها البنية الاساسية بالمساعدة الفورية، حتى نتمكن من الوصول الى نتائج إيجابية في المستقبل.

مداخلة الأستاذ حسام طالب

إن حرب الاقتصاد ليست جديدة على منطقتنا والعالم، والحرب الجديدة هي الحرب السيبرانية والتكنولوجية، هذه الحرب تتقدم بها الدول الغربية وروسيا والصين، وعلينا قراءة الحرب السيبرانية والالكترونية بشكل جيد، وإيران اليوم متطورة في هذا المجال السيبراني واستطاعت صد الكثير من الهجمات التي تعرضت لها سيبرانيًا، وقامت على الرد على العدو سيبرانيا، إذن هذه الحرب هي الحرب القادمة، وأميركا تحاول جعل هذه الحرب في الاعلام كأنها حرب الفضاء التي ورطت بها الاتحاد السوفياتي ولكن في الحقيقة هي الحرب التي ستسيطر على العالم وتسيطر على الحروب بعد انتهاء الحروب العسكرية.

مداخلة د. عبدالله الماشي

الوضع الاقتصادي سيء والعقوبات الاقتصادية، وهناك فساد داخلي ويمكن أن يتحسن الوضع الاقتصادي إذا وجدت حلول سليمة، وإذا كان هناك حرب باردة لم نتحضر حتى الان الى وضع خطط تنشل المواطن من الفقر.

مداخلة د. خالد المطرود

وصلنا اليوم إلى مرحلة امام خطين أحمر: خط أحمر رسمه محور المقاومة وحلفاؤه بمنع اسقاط الدولة الوطنية السورية، وخط أحمر يعمل عليه الأميركي مع حلفائه بمنع اعلان انتصار الدولة الوطنية السورية. وما بين الخطين ننتقل من الاشتباك الى التشبيك، بمعنى الان يتم العمل على تظهير موازين القوى التي تم تثبيتها طيلة الحرب على سوريا وغير مسموح لاحد تجاوزها او تجاهلها.

لقد سقطت أهداف الحرب على سوريا، لكن استمرار الحرب هو حاجة أميركية لوجود بديل أو مخرج أو تسوية إقليمية تكون الحرب في سوريا جزءًا منها، نحن نتجه نحو تبريد المنطقة وزمن الحروب الكبرى قد ولى، التشبيك اليوم يتم من المستوى الأوسط، من المستوى الإقليمي من الاتفاق النووي الإيراني، وله ارتدادات على مستوى ساحة محور المقاومة في اليمن والعراق وسوريا ولبنان، وسوريا ستكون الجزء الأهم، لأنها هي التي دفعت كلفة عالية في هذه المواجهة وهي التي اسقطت مشروع الشرق الأوسط والنظام العالمي الجديد.

المشكلة الاقتصادية التي نعاني منها لا حل لها الا حل سياسي، وبالتالي بناتج التسوية السياسية سيكون هناك انفراج وانفتاح على الدولة الوطنية السورية بعودتها الى عمقها العربي من خلال الجامعة العربية، والاهم رفع العقوبات أحادية الجانب التي ستكون شرطا لأي تسوية سياسية مع خروج الأميركي من الأرض السورية.

د. محمد خير العقام

انتقلنا في الحرب على سوريا الى مرحلة أفضل مما كنا عليه في السابق، فمرحلة تواجد الإرهاب على الأرض السورية انحسر، التصعيد ليس بانتقال صورة الحرب من صورة حرب عبر كيانات إرهابية الى حرب اقتصادية فقط، بل التصعيد كان في المنطقة برمتها، واليوم هناك مشروع مهم جدًا يتعلق بإيران والملف النووي،

هذه الصورة من الحروب، الحروب من الداخل، كانت وراءها اميركا وكل الدول التي تعبث بالشؤون الداخلية، واليوم وصلنا الى اعلى درجات الاصطدام وهي الحرب الاقتصادية. سوريا كانت تفكر بالزمن بانه كفيل يرفع وعي الناس ونجحنا، ولكن اليوم في زمن الحرب الاقتصادية، اعتقد وليس في سوريا فقط الزمن ليس بمصلحة الجميع في المنطقة. نحن في سوريا كما في لبنان بحاجة الى اجتراح حلول غير عادية للمشاكل الاقتصادية الناتجة عن الحصار الاقتصادي المشن على المنطقة برمتها وليس على سوريا فقط.

مداخلة د. سمير أبو صالح

لا بد من تأكيد أن التحولات القائمة في الإقليم والعالم بالنسبة لنا كمشرقيين في الحوض الشرقي للمتوسط، هناك ما هو سلبي بالمطلق وهناك ما هو إيجابي بالمطلق وفقًا للمصلحة الوطنية القومية لهذه الشعوب. فما هو الموقف المطلوب من هذه الشعوب ومن تلك القيادات على مستوى الدول والمجتمعات؟، للرد على هذا السؤال لا بد أن نشخص التحولات والاهداف.

التوجه شرقًا وهذا لم يكن مجرد شعار علينا التفكير به، بل علينا العمل به، ثم يأتي اقتراح السيد الرئيس بالبحار الخمسة، وهذا لم يكن مجرد أحلام او أوهام علينا ان نفكر بها، بل هي حقائق.

مقابل التوجه شرقًا والبحار الخمس هناك حالة جديدة من التحولات وهي الأخطر، أي تحولات التوجه غربًا، ومن الذي يتوجه غربًا؟، إنها دول الخليج، تلك الدول التي يبدو أنها وضعت كل بيضها في السلة الإسرائيلية، فالتوجه غربًا يعني التطبيع مع العدو، والتوجه شرقًا هو الوصول الى الاستقلال الحقيقي والسيادة الحقيقية وكرامة المواطن بأي شكل من الاشكال في ظل انشاء وتأسيس الدولة بالشكل الصحيح وبالتالي الانتماء الى تلك المحاور.

نحن امام معادلة تقول إن التوجه غربًا هو التطبيع مع العدو والتوجه شرقًا هو الوصول الى المحتوى الحقيقي للمقاومة اليوم؛ أي الى الدولة الإسلامية في إيران الشقيقة؛ وبالتالي علينا أن نحدد من دون خجل أو تردد، وعلينا ان نقف الموقف التي تمليه علينا مصالحنا الجمعية وليس الفردية.

مداخلة اللواء د. محمد عباس محمد

ما يجري في سوريا حرب كونية عليها، وما يجري في سوريا امتداد لحرب السيطرة على مربع الاقتصاد العالمي، والبحار الخمسة تضم اقتصاد الطاقة العالمي والأميركي يسعى للهيمنة على هذا المربع، والاختراق اليوم اختراق أخلاقي، اجتماعي، ثقافي، سياسي، انساني، وقيمي. لا اعتقد أن حربًا ستكون في المنطقة بين اميركا وروسيا، أو حتى بين الكيان الصهيوني والمقاومة اللبنانية، ولن يقوم الكيان الصهيوني بالهجوم المباشر على سوريا، طالما لديه أدوات تمكنت من اختراق مجتمعاتنا، وهي تفعل فعلًا يضاهي ويزيد بالتأثير والفاعلية، أي عدوان صهيوني أو أميركي أو تركي، بمعنى أخر استخدام الجيوش البديلة.

اليوم هناك عملية تحريض المواطن على الوطن، عملية اخراج الهوية والثقافة والانتماء باتجاه الاخر، وبالتالي إضاعة البوصلة والتواجد ضمن حالة ضبابية تفقد الثقة بالبوصلة وبالانتماء ويصبح الانتماء للخارج.

اليوم كيف يمكن لنا ان نرتقي الى مستوى تحصين صمود المواطن، وكيف ممكن لمسرح المقاومة ان يتكامل ويدعم صمود سوريا.

علينا اليوم ان نكون قادرين على تشكيل جبهة مقاومة تعي التحديات والتهديدات المستقبلية لان ما هو قادم خطير على مستوى العالم ودليل ذلك ما جرى في كازاخستان وما يجري في بحر قزوين وما يجري في أفغانستان، فالمنطقة كلها امام الاستهداف الأميركي وتركيا رأس الحربة في ذلك.

مداخلة د. محمد نعيم اق بيق

هناك نقطة لا أحد يثيرها في هذه الفترة، وهي استهداف محور المقاومة والوطن العربي بشكل كامل بموضوع المياه. حيث نرى استهداف المياه في مصر من خلال اثيوبيا، وإسرائيل ستدعو الى مؤتمر دولي مطلع شهر آذار في ما يتعلق بالتصحر والمياه، وهذا موضوع خطير جدًا، فضمن التحولات التي تجري في المنطقة الوطن العربي عام 2030 سيكون لديه ندرة مائية، وسيكون هناك فقر بـ 61 مليون متر مكعب على مستوى الوطن العربي، الى جانب أن العدو الصهيوني يسرق المياه اللبنانية والسورية، فمياه الجولان بالذات تباع في فرنسا.

أصبح الخطر الداهم في الامة العربية ومحور المقاومة هو موضوع المياه، ويجب أن نركز عليه بدراسات كثيرة، وأن نعد خطة لما بعد المؤتمر الذي سيعقده العدو الصهيوني مع ما يعنيه انهاء الزراعة في الوطن العربي نتيجة النقص في الثروة المائية، هناك اخطار كبيرة تداهمنا من حيث الامن الغذائي، لان الامن المائي مرتبط بالأمن الغذائي.

مداخلة الأستاذ غسان جديد

لم يعد هناك لا حروب منفردة، ولا اقتصاد منفرد على مستوى العالم، ولا سياسة منفردة؛ بل هناك حروب محاور واقتصاد محاور وتحاور محاور. لقد بدأ التفكير في تشكيل المحاور. وكل المباحثات التي تجري الان مع أي طرف من الأطراف في أي محور يتم التكلم عنها كمحور، وليس كدول منفصلة.

مداخلة الأستاذة ميس كريدي

في قراءة خريطة العالم الديمغرافية نجد أن هناك عالمين عالم قديم وعالم حديث؛ فالعالم الحديث هو اميركا وأستراليا، والعالم القديم اسيا وافريقيا وأوروبا، هذا الموضوع مهم جدًا، فالان حصلت الصراعات في العالم القديم لان اميركا ستحارب عنها بالوكالة مكونات ستصنعها من الإسلام السياسي، هناك مشروع اقتصادي قابل الى أن يتحول الى محور دولي يخطط لعلاقات اقتصادية متقدمة وبناء اقتصاد متقدم، بمعنى أن اميركا تريد ان تضع على الطريق من الصين الى الشرق الأوسط بالكامل مكونات من الإسلام السياسي، ومطلوب وجود أنظمة تقاتل بالوكالة ضد أي مشروع محتمل النهوض.

ونجاح هذا الموضوع يتطلب في الأساس عزل الجمهورية الإسلامية الايرانية بشكل كامل، وهو مشروع اميركا نظرًا لموقع إيران المتميز، بما معناه انكشاف ظهر موسكو من دون إيران، والعامل الثاني أن الطريقة التي تدار بها إيران والايديولوجيا التي تتبناها عامل استقرار عكس كل ما تشيعه الولايات المتحدة. واميركا تريد عزل الجمهورية الإسلامية لأنها بطريقة الحكم المنشأة فيها وطبيعة الأيديولوجيا مرشحة لأن تكون بؤرة استقرار في المنطقة عكس الدعاية الأميركية تمامًا.

الحديث مع روسيا في موضوع التسوية السورية يتلخص بتقليل النفوذ الإيراني، وإذا اقتنعت روسيا بهذا الامر فهو مقتل لها ولإيران ومقتل لكامل المحور، لان هذه التسوية التي تريدها سواء إسرائيل أو بعض القوى العربية، وضمن هذا النهج رأينا الاحداث في كازاخستان.

المطلوب عزل الجمهورية الإسلامية الإيرانية بحيث تبقى في صراع دائم؛ ولذلك لا اعتقد أن الأمور التفاوضية ستكون سهلة، والمطلوب أيضًا تفكيك الوجود الروسي على المتوسط من أجل تدمير مشروع اقتصادي مرشح أن يسير من الصين، وسوريا مفصل رئيسي فيه.

لذا فإن ضرب ميناء اللاذقية كان له هدفين، الهدف الأساسي أن يصبح ميناء حيفا المرشح للمشروع الكبير الصيني، والهدف الثاني هو اجبار المحور على اعلان الحرب بالتوقيت المناسب للقوى العالمية وإسرائيل.

مداخلة د. تركي صقر

إن العشرية القادمة ستكون ساخنة جدًا وستقوم بحسم الكثير من القضايا والمشكلات. والمواطن السوري يقول نحن وحيدون في هذه المعركة في محور المقاومة، لماذا نحن حلفاء وشركاء؟، لا نرى أي مساعدة جدية من محور المقاومة. نحن يجب ان نعاتب الأصدقاء أكثر من التوجه للأعداء، لماذا يدفع المواطن السوري الثمن مجددًا. يجب أن نتوجه أولا الى الأصدقاء ليكونوا مع سوريا بشكل جدي وحازم في هذه الأوقات العصيبة.

مداخلة د. محمود الصالح

يجب أن نعتمد على أنفسنا في سوريا قبل أن نلوم الاخرين، فالتعافي في سوريا يتمثل في استعادة الجزيرة السورية، لأننا عندما نستعيد بحدود 400 ألف برميل يوميًا من النفط لا نعود بحاجة الى فاتورة الاستيراد النفطي، وعندما نستطيع تأمين أكثر من ثلاثة ملايين طن من القمح من الجزيرة نوفر هذه الفاتورة الكبيرة من القمح، ونحقق ما طرحه القائد الخالد حافظ الأسد: إننا نأكل مما ننتج، ونلبس مما نصنع.

ما يجري في الجزيرة وما يحاك لها ليس تحت الأضواء ولا يتم تناول هذا الموضوع، ولا يتم التركيز على ما يجري في الجزيرة، ولا نعرف حقيقة ما يجري في الكواليس في منطقة الجزيرة سواء بين الاتراك والأميركيين، أو الاميركيين والروس، أو كل الأطراف في هذه المنطقة؛ ولكن بالتأكيد هناك مشروع في هذه المنطقة أتخوف كثيرًا من تداعياته؛ ومن مؤشرات هذا المشروع مؤتمر خطير جدًا يعقد في 29 من كانون الثاني الجاري في لبنان تحت عنوان مؤتمر العلاقات الكردية اللبنانية، والخطير في هذا المؤتمر هو في محاوره، فهم يعتبرون أن ما يسمى الإدارة الذاتية في الجزيرة هو نموذج للتعايش بين الشعوب.

مداخلة الأستاذ طارق الأحمد

هناك تحديان في المنطقة، الأول تم من خلال الانتخابات العراقية التي جرت، وبعد اغتيال الشهيدين قاسم سليماني وأبو مهدي المهندس صوت البرلمان العراقي على اخراج القوات الغازية الأميركية من العراق، إذا كان هناك تعويل من محور المقاومة على اخراج قانوني للقوات الأميركية والبديل عنه هو إعادة ادخال العراق في الحرب، وكل هذا الامر لأننا نعلم بأن نهاية هذه الحرب الحقيقية هي ليست اعلان انتصار وانما وصل المحور، فالتحدي الأول هل نعود الى الحرب في العراق، خاصة أن المحور خسر الانتخابات العراقية الأخيرة.

التحدي الثاني هو الانتخابات اللبنانية، وهي في نفس السياق تحدي كبير، لأننا قد نخسر الانتخابات اللبنانية أيضًا، فكل القوى الأخرى الحليفة للمقاومة من الصعب جدًا أن تجتاز مرحلة الانتخابات اللبنانية، إذن قد نكون

أيضًا أمام خطر تشكيل حكومة لبنانية موالية للغرب. أعتقد أن هذين الحدثين أكبر تحديان يمنعان اتصال المحور، لأن الانتصار هو في اتصال المحور.

مداخلة الأستاذ تحسين حلبي

لقد حققت روسيا جولة مكاسب ضد اميركا في موضوع أوكرانيا بعد حالة واسعة جدا ومكثفة من الخطاب التهديدي. والجولة الأخرى الصين، وأميركا في خطاب اعلامي مكثف من أجل استخدام كل الوسائل لتهديد الصين. الآن نحن في مرحلة نعتبر فيها أن محور المقاومة ارتاح نسبيًا أمام انتصار حليفين دوليين، خاصة بعد هذين الانتصارين سيأتي بعدهما الاتفاق النووي الإيراني، وجولة المكاسب التي ستحدث في الأشهر المقبلة ستجعل الأشهر الست المقبلة أخطر أشهر قد تهز المنطقة لمصلحة سوريا والمقاومة او لمصلحة الأعداء، وموازين القوى تزيد أكثر لمصلحة محور المقاومة.

هل تستطيع سوريا أن تحافظ على ما أنجزته من الانتصار الميداني قبل عدة سنوات؟، لا تستطيع، إذًا سيستهدفون محور المقاومة لأنه هو القاعدة الأساسية التي ستجعل سوريا تحافظ على ما أنجزته وتوسع ما أنجزته. يجب ان يكون لمحور المقاومة قاعدة عربية إقليمية في المنطقة تستطيع استيعاب سياساته وانجازاته.

مداخلة د. علاء اصفري

هناك اشتباك بين القوى العالمية، التشبيك بين روسيا وتركيا كبير وبين روسيا وجزء من الانفصاليين الاكراد، فهناك مصالح عليا تربط بين جميع الأطراف قد ندفع ثمنها أو قد نستفيد منها.

أعتقد أننا حتى لو اتجهنا شرقًا، فالشرق الآن يعاني من ضغوطات اقتصادية أميركية، ولا بد من حرب إقليمية والمنفذ الوحيد للخروج من عنق الزجاجة أنه سيكون هناك حرب، والصدام خلال هذا العام لا بد منه.. ولا أعتقد أن لدى محور المقاومة الخطة الكافية لإنقاذ الاقتصاد السوري.

مداخلة د. جميل العلي

إن المواجهة التي تدور اليوم في العالم، والحروب التي تقع في مناطق وجغرافيا مختلفة من العالم ليست حروبًا ذات منشأ داخلي، بل هي حروب ومعارك ومواجهات بسبب الصراع الدولي المحتدم الآن بسبب سقوط التفاهمات والاتفاقيات التي أعقبت الحرب العالمية الثانية، سواء ما كان يتعلق منها باتفاقيات نزع السلاح، أو اتفاقيات الحد من التسلح، أو الاتفاقيات التي ترعاها الأمم المتحدة.

وعندما تفردت اميركا في قيادة العالم منذ العام 1991 حتى بداية ما يسمى بالربيع العربي أنشأت نوعًا جديدًا من العلاقات الدولية قائمًا على السيطرة والهيمنة، ومنع أي منظمة من المنظمات التي تعارف عليها المجتمع الدولي على أنها منظمة للعلاقات الدولية نسفتها الولايات المتحدة.

إن التوظيف الذي وظفته الولايات المتحدة والصهيونية العالمية لما يسمى "الإسلام السياسي"، واقترح تغيير في هذا المصطلح لكي يكون مطابقًا للواقع، الإسلام المذهبي المسيس بدل أن نقول "الإسلام السياسي"، لأنه هناك نمط من إسلام يعتمد على القوى الوطنية ويرعى المصالح الوطنية ويواجه الأميركيين وقوى الهيمنة والاستكبار العالمي، ولا يجوز أن نقول "اسلام سياسي" فقط، هناك اسلام مذهبي مسيس ومجير لخدمة المصالح الامبريالية.

سقوط الإسلام المسيس المذهبي بدأت معالمه ترتسم على خريطة المنطقة، وما تشهده الآن المملكة الوهابية السعودية من لبرلة لموضوع المجتمع والعقيدة والترتيبات الاجتماعية والمذهبية القائمة في السعودية خير دليل على أن هذا الإسلام المسيس المذهبي بدأ يفقد قوته كورقة لمحاربة الشعوب، أو للضغط على الدول، أو اسقاط الأنظمة.

مداخلة د. علي الأحمد

السؤال الكبير: هل نحن مقاومة؟ إذا كنا مقاومة فما هي فلسفة هذه المقاومة؟ نحن في حالة مواجهة، ولكن أعتقد أننا في حالة تماهي مع العدو اقتصاديًا وفي فلسفته في إدارة شكل الدولة وشكل المجتمع، ولم نخلق لأنفسنا فلسفة خاصة بنا. لقد اعتمد العدو (رأس المال العالمي) على مركزية الطاقة ومركزية رأس المال، ونحن تماهينا عليه، ولم نخلق لأنفسنا فلسفة لامركزية حتى نقوم بمواجهة العدو ولا يتمكن من ضربنا في مقتلنا، وهو دائمًا يتمكن إما من إفشالنا وشلنا، أو وضعنا في مكان خطير للغاية في أحد المستويات، مرة في الاقتصاد، مرة في الامن، مرة في الاعلام، مرة في حروب السيبر. وحتى هذه اللحظة لم نعد الرونق للريف، وخلق خدمات حقيقية فيه، ولم نخلق لأنفسنا فلسفة مغايرة لهذا التماهي على شكل إدارة رأس المال ومسائل لها علاقة بمركز الطاقة.

مداخلة الأستاذ مهند الحاج علي

رأينا ارتدادات الحرب على سوريا التي انعكست سلبًا على حلف العدوان، وايجابًا على الحلفاء؛ لذلك أدت موجة الصدمة هذه الى اهتزاز الكثير من العروش والانظمة المحيطة بنا؛ وبالتالي أعطت الولايات المتحدة الضوء الاخضر لهؤلاء لكي يقيموا بعض العلاقات مع سوريا بما يحفظ رمقهم، أو استمرارهم السياسي قدر الامكان.

نحن من حقنا أن نتعامل مع هؤلاء، وأن ننسج بعد الاتفاقات ولو كانت مؤقتة خدمة لشعوبنا خصوصًا في الوضع الاقتصادي الحالي؛ ولكن علينا ان لا نأمن لهم؛ إذ يمكن أن يغيروا رأيهم في أي لحظة عندما يرتاحون، كما غيروا رأيهم لجهتنا في العام 2011.

على الصعيد الدولي وانعكاسه على الوضع السوري، صحيح أن الاجتماع الامني الروسي مع الناتو قد يفضي الى سحب فتيل حرب في اوروبا الشرقية، وأن الاتفاق النووي يمكن أن يتم مع الجمهورية الاسلامية في إيران، وأن يعود ويسحب فتيل حرب في منطقة الخليج، ولكن علينا أن نستثمر موجة الصدمة هذه، وأن لا ندع الولايات المتحدة مرتاحة في أراضينا، والمرشح لذلك الموضوع هو منطقة الجزيرة السورية وتنشيط المقاومة الشعبية هناك التي من شأنها أن تخدم مصالح سوريا ومصالح الحلفاء أيضًا.

الكيان الصهيوني يبحث عن حرب إقليمية، ويجب أن لا نقدم له حرب مجانية؛ لذلك يجب أن نحافظ على حالة اللاحرب واللاسلم واللا أمان مع الكيان التي تستنزفه اقتصاديًا وسياسيًا.

مداخلة د. صفوان قربي

ربما كان هناك في المرحلة الماضية تراجع كبير في الزخم العسكري على الرغم من ضرورته وجاهزيته، وتأكيد أنه كان الاساس في كل ما بعد واعطاء اولوية للمصالحات والتسويات ربما كانت ضرورة مرحلية.

يجب أن تتوسع المقاومة الشعبية المدعومة بطريقة ما أكثر على الرغم من أن عناوين هذه المقاومة كانت رسائل سياسية بلون عسكري غير مدمر، ويجب أن ننطلق الى مرحلة أكثر من ذلك، وأن تكون الرسائل العسكرية موجعة في المنطقة الشرقية.

المرحلة هي مرحلة تجميع اوراق والعمل على تخفيف نقاط الضعف ما أمكن، المرحلة الكل مأزوم فيها في نسب، والاكثر صبرًا وتنظيمًا في بيته الداخلي ومحوره والتكامل مع اصدقائه هو الافضل، حاليًا هناك استمرار في سياسة الخنق الاقتصادي ومنع التواصل الاقليمي بالتزامن مع ضخ اعلامي ناعم وخشن، والقصد هو التوتير والتمزيق وحتى التفجير من الداخل، والعمل يجري على شق الصف المقاوم والتضييق تحت عنوان: أصدقاؤكم من أوجعكم، واظهار الحكومات على أنها السبب الوحيد، وليس العقوبات والحصار.

الاقليم مربك جدًا: العراق متعب، لبنان على حافة الانفجار، تقارب عربي خجول مع سوريا، تقديم قطع حلوى معظمها غير بريء بعنوان الخطوة خطوة بعضها فرضتها المتاعب الاقتصادية واقلها حسن النوايا.

وعلى مستوى المنطقة، حرب موانئ وممرات مائية، وحرب على مصادر الطاقة وممراتها، ودول اقليمية تتضخم والمطلوب ضبط أدائها وتوظيفها وربما تفجيرها، والغائب الحاضر هو الكيان الصهيوني ابحثوا عن مصالحه ورغباته، مرحلة مخاض عالمي وربما نحتاج الى قيصري عسكري ولا اراها كذلك، وحوار روسي اميركي فيه الكثير من الابتسامات واحيانًا اللكمات، اتفاق نووي مع إيران ربما يكون قريب وسيغير الكثير.

الهامش المحلي في الحالة السورية ينقص بشدة لصالح الاقليمي والعالمي؛ وبالتالي أرى ضرورة تحريك المياه الراكدة في المنطقة، ونقول مقاومة شعبية، وإن كانت من دون يافطة أو عنوان.

مداخلة د. سليم بركات

لا يوجد في السياسة استراتيجيات، وانما يوجد تكتيك. ما يجري في العالم اليوم لمصلحة إسرائيل، الحلفاء غير الأصدقاء، ومن يلجأ الى الصفقات ضعيف، ومن يلجأ الى المحاربة في اللقمة ضعيف، ومعنى ذلك أنه مهزوم على الأرض؛ وهذا ما هو حاصل الان تجاه محور المقاومة. فكل العمل اليوم يهدف إلى تفكيك محور المقاومة، اميركا تفتعل أزمات كي تدير والمشكلة هي مشكلة حلفاء اميركا، والمطلوب تعزيز التعاون.

جدول اعمال اعداءنا لم يتغير، ولا يمكن أن نقول إننا انتصرنا؛ بل في طريق النصر، والمطلوب أولًا على مستوى سوريا تنظيفها من الإرهاب والحلول السياسية تبدأ بعد تنظيف الإرهاب، وعلينا ان لا تأخذنا نشوة الانتصار. صحيح نحن على طريق الانتصار، لكن ما يجري الآن من أجل تفكيك محور المقاومة يتطلب العمل القومي العربي أكثر من أي وقت مضى. خاصة أن احتمالات الحروب المحلية هي الخيار الأعظم، ومحور المقاومة يجب أن ينتقل الى الغرفة الواحدة، وتفعيل المصالحات الوطنية التي تجري في سوريا.

مداخلة د. نسرين سلامة

في الوقت الذي ننتظر فيه التحولات المحتملة لقد حدثت بالفعل، الصورة رسمت بقي استكمال الكشف عنها تباعًا من خلال التنفيذ، ادواتها رقمية، تكنولوجيا، دين. سيستمر الوضع في العقود القادمة على ما رسم وبخطى متسارعة، تسجيل نقاط بين الصين – روسيا - والولايات المتحدة، وستتعزز التسوية المبطنة التي وصلوا اليها.

التحركات الظاهرة هي مسرحيات للفرجة فقط، ومقولة أن اهداف الصين اقتصادية وليست سياسية عسكرية مقولة خاطئة؛ فمن بنى سور الصين العظيم منذ الاف السنين لا يمكن أن يبتعد أيديولوجيًا عن اهدافه السياسية العسكرية، ولو بصورة اقتصادية.

العسكرة المادية اصبحت حلًا تقليديًا ومسرحية مكشوفة مكلفة من دون نتائج، تماما كما يفعل ابني عندما يخرج لعبة الجنود ويفردها ثم يخبئها باللحظة التي يشاء.

الوضع الاقتصادي في سوريا بالأدوات الحالية لا يمكن ان يتعدل، وعملية الفعل ورد الفعل ليست حلًا؛ بل علاج مؤقت فاشل. والعلاقات العربية السورية مسيرة وليست مخيرة؛ وعلى الرغم من أن الحصار الاقتصادي قديم وأصبح شماعة مبتذلة، غير أه حصار على الاقتصاد في المنطقة أكثر مما هو عليه على سوريا، والفاعل الاقتصادي الاهم في سوريا هو إيران لأنها تتعامل مع سوريا بمعادلة رابح رابح.

وبعد 11 عامًا نقول ما حدث في سوريا أكسبها نضجًا على مختلف الاصعدة وما سيبنى مستقبلا سيكون الاقوى، ولا بد من التشاركية مع دول المنطقة والعالم في ذلك مع الاخذ بعين الاعتبار تغير نوع السلع المطلوبة على مستوى العالم. وما يجب أن ننتبه اليه هو النسيج الاجتماعي وهو الأهم، يجب الا تصل سوريا لحالة الاسرة التي يفرق فيها الاب والام في تأمين حاجيات ابنائهم ويلتفتون فجأة ليجدوهم كبروا في ثقافة وفكر وتنمية غير منسجم معهم وغير سوي ولا يرضونها.

العجلة الخارجية الكبرى (اقتصاديا، سياسيا وغيرها) تسير بأياد كثيرة الى جانب ايدينا منها الصديقة والحليفة، ولكن العجلة الاجتماعية الداخلية يجب الا تدور بغير الايادي السورية للحفاظ على الهوية السورية التي كانت سبب صمود سوريا عبر التاريخ.

مداخلة د. زياد عربش

إن التغير الجوهري الذي تفعله اميركا ليس لتسيطر على المنطقة ومواردها فقط وتسير بمشروع التطبيع الابراهيمي، وتستغل منطقة الشرق الأوسط لتحارب فيها المشروعين الروسي والصيني والبحور الخمسة. بل إن المطلوب تفكيك دول المجتمع الحقيقي، لذا يجب تحصين الداخل والانتصار على الذات، وإعطاء الامل للشباب، والمحور التكنولوجي والتحول الرقمي. وطالما ان مشاكل المنطقة مشتركة فلا بد من حلول جماعية من إيران مرورًا بالعراق وسوريا ولبنان الى المتوسط مع باقي المحور.

مداخلة د. عوني الحمصي

علينا الانتقال من رد الفعل الى صناعة الفعل، والانتقال من مرحلة التشخيص الى مرحلة وضع الحلول الناجحة، ونحن قادرون على ذلك. فمن الازمات تخلق الفرص، والإسراع في تفعيل اتفاقات والانتقال من مرحلة التخطيط الى مرحلة التنفيذ. علينا سد الثقوب السوداء والخواصر الرخوة التي مروا منها والاستفادة من تجربة السنوات السابقة. فالحرب التقليدية الكلاسيكية انتهت، والمساهمة في صناعة الرأي لان كل فراغ سيملأ، وإعادة بناء

وتحصين البنى الفكرية والثقافية وكيفية بناء العقل العربي والخطاب العربي. علينا الانتقال من مرحلة المقاومة الى مرحلة الممانعة الى مرحلة التحصين.

مداخلة د. حسام شعيب

نحن بحاجة الى رفع مستوى العلاقات الاقتصادية الى أن نرتقي الى مستوى العلاقات السياسية والاقتصادية، فحتى اللحظة العلاقات الاقتصادية خجولة. عندما نتحدث اليوم عن مسألة التطبيع الاقتصادي في العالم العربي وما تقوم به الامارات تحديدًا له اهداف سياسية الأخطر فيها هو جلب المواطن العربي الى حالة اعجاب والانصهار مع الإسرائيلي الموجود في شوارع دبي وأبو ظبي. لقد انكشف الإسلام السياسي في العالم العربي ومشروع الاخوان المسلمين الى ذوبان. وعندما يريد محور المقاومة أن يحقق شيئًا في الاقتصاد فهو يستطيع، السؤال: لماذا هذا البطء؟

د. بسام أبو عبدالله:

يجب ان نحدد نقاط ضعفنا بدقة ونقاط قوتنا، وما هو المطلوب من حلفاءنا، نحن لدينا مسائل فساد والروسي والإيراني غير مسؤولين عنها. يجب أن نحاول إيجاد الحلول للمشاكل.

أمانة سر الرابطة